

85 إبطال فرية تأثر الشريعة الإسلامية بشرائع من قبلها - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الواقع اني سمعنا من بعض من في قلوبهم مرض من حوالي اربعين او ثلاثين سنة تقريبا. انا لازم كان حوالي ثلاثين او حولها رجل من اه ينتمي للعلم شهادة الدكتوراة - [00:00:00](#)

وراح في لندن وصار مدير المركز الاسلامي في لندن في ذلك الزمان الغابر وتولت اليهودية ربط قلبه بدين هؤلاء من المنحرفين عن دين الله فلما رجع الى مصر بدأ يتكلم ويقول انتم يا علماء - [00:00:19](#)

انا سمعته طبعاً بالا واسط يقول انتم يا علماء تقولوا ان فقه المسلمين كتاب شريعة مستقلة ولكن ترى فقه المسلمين مأخوذ من علم اليهود ومأخوذ من النصرانية ومأخوذ من الرومانية ومن الفارسية - [00:00:39](#)

ان المسلمين جمعوا فقه الرومان المسلمين جمعوا فقه الرومان وفقه الفارس فقه بلاد الروم وفقه بلاد فارس وفقه بلاد العرب ويعني في الجاهلية وفقه النصارى واليهود وجعلوا منه فقه الاسلام - [00:01:01](#)

والدليل على ذلك يقول هذا الخايب والدليل على ذلك ان الخراج الخراج اللي موظف في الاسلام وكتب الفقه في الاسلام فيها باب اسمه ابواب الخراج في كتب الفقه وفي كتب الحديث - [00:01:25](#)

هذا الخراج قطعة من فقه بلاد فارس في عهد كسرى قبل الاسلام يعني نفس الكلام اللي موجود في الخراج هذا موجود في كتب الفارسيين قبل الاسلام في كتب اهل فارس قبل الاسلام لما كانوا - [00:01:40](#)

وعيننا بالرد عليه وكم من اهم طبعاً احنا كتبنا عدة مقالات في الرد عليه ومن بينها يعني العمدة اللي اعتمدنا عليها ان شريعة الاسلام تميزت بميزات لا توجد عند غيرنا - [00:01:57](#)

ان من من اصول الاسلام اللي اطبق عليها علماء الشريعة ان الشيء لا يكون فقها الا اذا كان مأخوذاً من كتاب الله كتاب القرآن او من سنة رسول الله. هذا المصدر الثاني - [00:02:16](#)

او من اجماع الصحابة ومن بعده او من دليل العقل المبكي على براءة الذمة المسمى دليل براء الاصل الاصل او القياس او الاستحسان او المصالح المرسله او شرع من قبلنا اذا لم يكن في شرعنا ما يناقضه - [00:02:34](#)

ما يناقضه او ما ينسخه هذي اصول الفقه عندنا فاذا لم يكن مبني على واحدة من دول لا يسمى فقه مسلمين لو كان من بلاد فارس ما يسمى فقه مسلمين - [00:02:54](#)

واما الخراج بالذات فهذا يدل على ان قلب هذا الاعمى القلب لم يبصر من شريعة الاسلام شيء لان هناك هو من ادلته ايضاً من ادلته الخائية ايضاً اني لما حاصر المشركون مدينة النبي محمد يوم الاحزاب عليه الصلاة والسلام استشار سلمان الفارسي اشار على - [00:03:07](#)

عليه بحفر الخندق حول المدينة والخلف عمل باشارة سلمان الفارسي وحفر الخندق وهو من حفر الخنادق من علوم فارس يا خايب ترى العلوم قسمين. علوم انسانية وعلوم شرعية العلوم والمعارف اللي للناس قسمين - [00:03:33](#)

علوم انسانية وعلوم شرعية بالنسبة لنا نحن المسلمين فالعلوم الانسانية الزراعة والتجارة والصناعة دي ما تحتاج لشريعة يعني كوني انا اعمل ملح البارود واصلح بارود واصلح مدفع. هذي ما هي ما هو شرط انه ينزل عليها وحي من السما عشان يقول لي او يقول

لِلرَّسُولِ اصْنَعُوا الْمَدْفَعَ وَاعْمَلُوا - 00:03:59

مَسْمَارٌ كَذَا وَسُورًا فِيهِ كَذَا. صَحِيحٌ دَاوُدُ اللَّهُ اعْلَمْ لَهُ الْحَدِيدُ يَعْمَلُ سَابِغَاتٍ وَيَقْدِرُ فِي السَّرْبِ. لَكِنْ بَعْدَ دَاوُدَ مَا عَرَفْنَا أَنَّ نَبِيَّ مِنْ

الْأَنْبِيَاءِ كَانَ دَاوُدُ كَانَ يَعْمَلُ اسْلِحَةً - 00:04:22

لَكِنْ لَيْسَ بَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ كَانُوا يَعْمَلُونَ اسْلِحَةً. فَالْعُلُومُ الْإِنْسَانِيَّةُ مَا يَخْتَصُّ بِهَا قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ يَعْنِي قَالُوا أَحْنَأُ بَنِيي نَغْزُوا الْفُضَاءَ قَلْنَا مَا

فِي مَانَعٍ خَلِينَا نَجْرِبُ مَعَكُمْ وَنَأْكُلُ فُضَاءً - 00:04:36

قَالُوا نَبِيٌّ نَعَمْ نَتَعَلَّمُ قَالُوا أَحْنَأُ كَمَا نَتَعَلَّمُ إِنْسَانِيَّةٌ هَذِي مَا هِيَ عُلُومٌ يَهُودِيَّةٌ وَلَا عُلُومٌ نَصْرَانِيَّةٌ وَلَا عُلُومٌ ذِي هَذِي عُلُومٌ إِنْسَانِيَّةٌ عَالَمِيَّةٌ

يَنْبَغِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهَا - 00:04:49

مَحْفَلُ الْخَنْدَقِ عُلُومٌ إِنْسَانِيَّةٌ. مَا هِيَ مَخْتَصَّةٌ بِأَهْلِ فَارَسٍ وَلَا بِغَيْرِهِمْ. هَذِي وَاحِدَةٌ يَعْنِي قَالَ الطَّبُّ مَسَلًا أَبْوَابُ الطَّبِّ هِيَ تَحْتَاجُ

لِدِرَاسَةٍ فِي الدِّينِ أَيْدًا تَجَارِبُ يَعْنِي الْعُلُومُ التَّجْرِبِيَّةُ الْعُلُومُ التَّجْرِبِيَّةُ لَا يَخْتَصُّ بِهَا قَوْمٌ وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا أَهْلُ دِينٍ - 00:05:06

كُلُّ النَّاسِ يَسْتَطِيعُونَ يَتَعَلَّمُونَ الْعَرَبِيَّ وَالْعَجَمِيَّ وَالشَّرْقِيَّ وَالْغَرْبِيَّ وَالشَّمَالِيَّ كُلَّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ مَا دَامَ هَذِهِ مَعَارِكُ عَامَةً. مَعَارِفُ عَامَةً لَا

تَخْتَصُّ بِدِينٍ مِنَ الْأَدْيَانِ أَمَّا عُلُومُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي سَمِينَاهَا فِيهَا الْفَقْهُ وَمِنْهَا الْخَرَائِجُ فَهَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. أَوْ مِنْ سُنَّةِ رَسُولٍ -

00:05:25

أَوْ مِنْ أَجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ عَلَى قَوْلٍ أَوْ مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ الْمُبْكِيِّ عَلَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ أَوْ مِنَ الْأَسْتِصْحَابِ أَوْ مِنْ إِحْسَانٍ أَوْ مِنْ

الْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ أَصْحَابِ الْحَالِ أَوْ اسْتِصْحَابِ الْحُكْمِ أَوْ الْقِيَاسِ هَذِهِ كُلُّهَا أَدْلَةُ أَصُولِ الْفَقْهِ. الَّتِي مَا هُوَ مِنْهَا لَا يُسَمَّى فَقْهً - 00:05:46

وَالْخَرَجُ بِالذَّاتِ بِالذَّاتِ جَاءَ فِي فِي قَسْمَيْنِ الْخَرَجُ كَلِمَةٌ خَرَجَ مَعْنَاهَا أَجْرَةٌ كَلِمَةٌ خَرَجَ مَعْنَاهَا أَجْرَةُ الرَّجُلِ الْخَبِيثِ الْمَجُوسِيِّ الَّتِي

قَتَلَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ الرَّجُلَ الْمَجُوسِيَّ كَانُوا الْعَرَبُ هُنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ يَسْتَغْمِلُونَ الْعَبِيدَ فِي الْخِدْمَةِ يَقُولُ لَهُ يَلَا اشْتَغَلَ فِي فِي

الْحِرَاسَةِ فِي كَذَا وَعَلَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ تَجِيبُ لِي دِرْهَمًا أَوْ دِرْهَمًا - 00:06:06

فَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ الْعَبْدُ عَامِلَ صَنَاعِيٍّ يَشْتَغَلُ فِي الْحَدِيدِ أَوْ يَشْتَغَلُ فِي كَذَا يُصِيرُ غَلَّتَهُ أَكْثَرَ مِنْ غَلَّةِ الْعَامِلِ الَّتِي مَا يُحَسِّنُ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ

مَكَانَ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَدُوُّ اللَّهِ الْمَجُوسِيِّ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْمَجُوسِيِّ كَانَ غَلَامَ صَنَاعٍ. يَعْنِي يُحَسِّنُ عِدَدَ مِنَ الصَّنَائِعِ - 00:06:40

وَكَانَ الْمَغِيرَةُ ابْنُ شَعْبَةَ هُوَ سَيِّدُهُ وَكَانَ يُضَعُّ مَوْظِفَ عَلَيْهِ خَرَجٌ كَبِيرٌ يَعْنِي يَقُولُ لَهُ مَسَلًا دِي مَنكَ عَشْرِينَ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ أَوْ عَشَرَ

دَنَانِيرًا فِي الْيَوْمِ فَجَاءَ يَشْتَكِيهِ عَلَى عَمْرٍ - 00:07:02

يَشْتَكِي سَيِّدُهُ عَلَى عَمْرٍ ابْنِ الْخَطَّابِ لَكِنْ هِيَ تَدْبِيرُ نَجَاسَةٍ تَدْبِيرُ مَجُوسٍ يَهُودِيٍّ لِقَتْلِ عَمْرِ ابْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَ عَدُوُّ اللَّهِ الْمَجُوسِيِّ إِلَى

إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ نَعْزِبَ الْمَدِينَةَ وَقَالَ لِعَمْرٍ - 00:07:16

أَنْ سَيِّدِي الْمَغِيرَةُ ابْنُ شَعْبَةَ يُظْلِمُنِي وَيُضَعُّ يَوْظِفَ عَلَيَّ خَرَجٌ كَبِيرٌ مَا بِيخْلِي لِي شَيْءٌ قَالَ لَهُ وَشُ تَصْنَعُ قَالَ لَهُ أَصْنَعُ كَذَا وَأَصْنَعُ كَذَا

وَأَصْحَنُ وَأَصْنَعُ طَاحُونَ تَدُورُ فِي الْهَوَاءِ - 00:07:29

وَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ فَهَمَّ مِنْهَا عَمْرٌ أَنَّهُ يَتَهَدَّدُ بِالْقَتْلِ عَمْرٌ بِذِكَائِهِ وَفُطْنَتِهِ فَهَمَّ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ الرَّجُلُ يَتَوَعَّدُ يَعْنِي يَنْدُدُ كَلِمَةً مِنْ لِسَانِهِ نَدَّ بِكَلِمَةٍ

مِنْ لِسَانِهِ وَهُوَ مَا يُحِبُّ يَقُولُهَا. مَا يُحِبُّ أَنْ عَمْرٌ يَفْهَمُهَا لَكِنْ عَمْرٌ كَانَ - 00:07:47

سَيَّرَى بَأَنوَارٍ لَنْ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُنْ فِي أَمْتِي مَلْهُمُونَ فَمِنْهُمْ عَمْرٌ. أَنْ يَكُنْ فِي أَمْتِي مُحَدَّثُونَ فَمِنْهُمْ عَمْرٌ عَمْرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَّ الْخَبَرُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَعَمْرٌ فَهَمَّ مِنْهُ أَنْ الْمَجُوسُ يَتَعَتَّدُ بِالْقَتْلِ - 00:08:05

لَا صَنْعَنُ صَنَاعَةً يَتَحَدَّثُ بِهَا النَّاسُ. وَهُوَ يُرِيدُ سَاقِطَتَكَ عَمَلَ سَيْفٍ عَمَلَ خَنْجَرٍ بِرَاسَيْنِ عَمَلَ خَنْجَرٍ بِرَاسَيْنِ مُسْلُومٌ مَا يَلْمَسُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا

يَمُوتُ قَدَامَهُ يَوْمَ يُضْرَبُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى مِنْ اللَّهِ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَهُ رَدَاءٌ كَبِيرٌ فَرَمَاهُ عَلَى وَجْهِهِ وَغَمَّهُ بِهِ حَتَّى

حَتَّى مَسْكُوهُ - 00:08:21

جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ لَمَّا قَالَ مِينَ الْيَاقُوتِي قَاتِلْنِي؟ رُوحُوا دُورُوا مِينَ الْيَاقُوتِي قَاتِلْنِي قَالُوا لَهُ أَبُو لَوْلُؤَ الْمَجُوسِيَّ. قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّتِي مَا جَعَلَ مِيتَتِي عَلَى يَدِ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - 00:08:47

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا قَاتَلَنِي رَجُلٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ اسْتَوْصُوا بِهِ يَعْنِي لَا لَا تَمَثِّلُوا بِهِ إِذَا مَاتَ اقْتُلُوهُ. بَسْ لَا

تقطعوا يد ولا رجل. لكن عدا عليه بعض ابناء عمر رضي الله من الغيرة وقد طعمه - 00:09:04

جاء في هذا الحديث قاتله الله لقد كنت عازما على ان امر سيدة بان يضع من خراجه يعني ينزل عليه من الوظيفة اللي برتبها عليه.

ومن الاجرة اللي مرتبها عليه في اليوم. فسمى الخراج اجرة - 00:09:23

فجعل الخراج اجرة وربنا يقول في القرآن يعني كنا اسألكم عليهم نجر. كل نبي يقول لي قوم ولا اسألكم عليه من اجري. وربنا يقول

لنبي ان تسألهم خرجا يسمى خرج يسمى خراج - 00:09:44

الخراج يسمى خرج ايضا. ام تسألهم خرجا؟ يعني انت بتسأل المشركين اجر على تبليغ الرسالة! فخراج ربك خير وهو خير الاجرة

اللي لك عند الله لا تعد ولا تعد. لك عند الله من الخير والبر ما لا يحيط ببعض موجود في اللغة العربية - 00:10:00

ذو القرنين اللي في القرآن ذو القرنين اللي مذكوب في اخر سورة الكهف قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض

فهل نجعل لك خرجا؟ يعني على ان تجعل بيننا وبينهم سدا يعني اجمع لك اجرة ومال من عندنا عشان تعمل سد بيننا وبين يأجوج

ومأجوج حتى لا يفسدوا في الارض - 00:10:20

هذا استعمال للخراج في عهد ذي القرنية يعني قبل الاسلام بمئات السنين هذا واحد وقد جاء الخبر صح الخبر ان المسلمين لما فتحوا

ارض العراق سواد العراق ومدن العراق ارسلوا - 00:10:43

الى عمر ابن الخطاب في المدينة تحيروا قالوا وش اللي سوا؟ اراضي واسعة وافهم لها حد وش نبي نسوي فيها؟ الرسول لما فتح

خبر جعلها بايدي اهلها هي للمسلمين - 00:11:04

هي للمسلمين وجعل اليهود مزارعين فيها على النصف مما يخرج منها الارض للمسلمين ولاستهامهم ولاستهامهم وتوظف ويوظف

على العامل الفلاح يشتغل فيها وله نصف الزرع نصف الثمرة اللي تيجي من النقيط والزروع - 00:11:21

لما فتحوا العراق ارسل امير الجيش الى عمر قال وش اسوي السلاح بقسمه على الغانمين. اخذ خمسه اللي هو سهم الله ورسوله وذو

القربى والايام المساكين وابن السبيل. واربعة اخماس ابقسمها بين الغانمين - 00:11:44

يعني المال والسلاح اللي يستولي عليه المسلمون من دار الحرب يا بيقسمها على الغانمين. لكن الارض وش اسوي فيها والعقارات

الارض فيها اقسما؟ قالوا جماعة من الصحابة لابد من تقسيم الارض علينا. احنا ما هي غنيمتنا؟ ما احنا اللي فتحناها بالسلاح -

00:12:02

اعطينا يعني خد انت يا امام المسلمين يصير لي امام المسلمين. الخمس هو وسام السامي اللي معه واربعة اخماس وتصير لمن؟ لذي

القربى لله ولرسوله ذو القربى للغانمين الاربعة للغانمين - 00:12:21

قالوا ما نقدر الامير حقهم امير العراق. امير العراق اللي امير جيش المسلمين اللي فاتحة قال ما نقدر. انا بقسم عليكم القروش من

الان والسلاح المنقولات بقسمها ولكن الارض بستمشر فيها امير المؤمنين عمر في المدينة - 00:12:38

فبعث وفدا يستشير امير المؤمنين في المدينة. وش يفعل في ارض العراق وسواد العراق؟ اللي غنمها المسلمون وفتحها المسلمون

وعمر ارسل الى عشرة من كبار المهاجرين حضروا ارسل الى عشرة من كبار المهاجرين حضروا في بيته - 00:12:54

وارسل الى عشرة من كبار الانصار حضروا فيه بيته عشرة من كبار المهاجرين وعشرة من كبار الانصار قال للمهاجرين وش تقولوا

ايش تقولوا في ارض العراق اللي استولى عليها المسلمون؟ الغنيمة الاموال وسلاحنا بنقسمه - 00:13:15

والحيوانات لكن الارض مش لاقى نسوي فيها. قال المهاجرين قسمها بين الغانمين قال وش تقولون يا انصار قالوا الامر لله ثم لك يا

امير المؤمنين اللي تقوله انت قال انا ما جبتهكم عشان تقولوا اللي تقوله انت - 00:13:35

انا جبتهكم عشان تقولوا رأيكم لا اعمل به ايش تقولوا يا مهاجرون؟ قالوا قسم الارض قال وش تقولوا يا انصار؟ قال اللي تقوله انت

قال انا ما جبتهكم عشان تقولوا ان - 00:13:55

اسمعوا يا عباد الله سمعت الله يقول وما اضاء الله على رسوله منه فما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب. ولكن الله يسلط رسله على

من يشاء يعني خص النبي محمدا والامام بقسم - 00:14:09

ولما ذكر اموال الفق اتبعها مباشرة في الاية بقوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوان وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فجعل في هذا المال حظ لكل مهاجر لكل مهاجر لله ورسوله كل مهاجر له - 00:14:29

وحق في هذا المال حتى لو لم يحضر القتال المقاتلين ياخذون المال والسلاح والاموال المتنقلة والحيوانات. والارض توقف وتحبس ويوظف عليها خراج اجرة اجر على الارض. هذا كلام عمر ما هو كلام اهل فارس - 00:14:56

ما هو كلام المجوس اللي يقول عليه ذاك الرجل؟ هذا كلام عمر. قال نوظف عليها خراج يصير هذا الخراب يستفيد منه المهاجر ولم يكتفي الله بذلك بل جعل للانصار حقا فقال بعدها والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه - 00:15:15 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوت. ويؤثرون على انفسهم. ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك بمحمد. ثم لم يكتفوا الله بذلك بل جعل فيها حقا لكل مسلم الى يوم القيامة - 00:15:35

جعل فيها حق لكل مسلم الى يوم القيامة. فقال والذين جاءوا من بعدهم بعد ما ذكر الفق يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فانا اذا قسمت عليكم الارض - 00:15:50

منين اسد الثقور؟ منين اصلح الطرق؟ منين اكل الانهار؟ منين اجري المياه؟ منين كم يقول عمر وهو جالس في المدينة لو ان شاة في العراق عثرت لو ان شاة في العراق عثرت لخشيت ان يسألني الله عنها يوم القيامة لم لم امهد لها الطريق - 00:16:07 كان عمر يقول انا لو اني شاة عثرت في الطريق بسبب حصة الطريق اخشى اني اسأل عنها يوم القيامة. ليش يا عمر ما محات الطريق امام الحيوانات حتى لا تعثر على الارض - 00:16:33

هذا طبعا قبل البلديات الامانات وقبل التنظيمات اللي من مئات السنين والسنين سبق الاسلام الانسانية كلها في هذا العجب العجيب والتنظيم الدقيق وهم يسمعون ان رسول الله قال اذا اختلفتم في الطريق كذا فاجعلوها سبعة اذرع يعني اضيق طريق - 00:16:46 اسلام تكون سبعة اذرع فوق ثلاث امتار. اضيق طريق وجعل الطريق اكثر من ثمانين متر عمر ابن الخطاب في مداخل المدن لا يقل الطريق عن حوالي ثمانين متر هذا عمر - 00:17:06

من الف واربعمئة سنة مهد للانسانية هذه. هذه التمهيدات التي لم تعرفها الانسانية الا في ظلال شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبانوار المسلمين اذا اذا موضوع الخراج موضوع الخراج - 00:17:18

ما هو جاي من المجوس جاي من كتاب الله اللي مذكور في الايات اللي انا بديت اقرا الليلة والليالي اللي فاتت موجود فيها ذكر ترتيب الخوارج من فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا من فقه المجوس كما قال - 00:17:35 طبيب المجوس هذا الذي اثرت كلامه انفا - 00:17:48